مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي
مبادرة أرامكو السعودية

إثراء

# العــودة إلى المنــزل

## بين العزلة والانصهار الاجتماعي

## هل البيت فكرة فلسفية أم مفهوم ماديّ؟

تنتقل خطواتنا بتسارع بين محطات الحياة المختلفة، ويتقلّب إيقاعها بتقلبات الزمان والمكان وما بينهما، وفي خِضَم هذا الشريط المتسارعة مشاهدُه إلى درجة الدوار، يلوح لنا مشهد يوشك من فرط روتينيّته أن يسقط من صفحات أجنداتنا المكتنزة، أو لعله فعل. إنه مشهد البيت الذي أصبح محطة عابرةً أو مقعدًا نستريح عليه لحظات قبل أن نلقي بأنفسنا من جديد في عجلة الحياة الدائرة بلا توقف، وبلا تأمّل في كنه هذا الكيان الذي ترك بصماته على أعمق ما فينا منذ بدء الحكاية.

إن البيت فكرة فلسفيّة قبل أن يكون مفهومًا ماديًّا. لا يتعلق الأمر بتحقيق مقومات التحضر عند الإنسان فحسب، وإنما يتجاوزه رجوعًا إلى عمق الغريزة الإنسانيّة، الباحثة عن الأمن والحماية والاستقرار، قبل بحثها عن الغذاء. ولا شكّ أن تطوّر المجتمعات المطّرد، وظهور أنماط حياتيّة جديدة باستمرار قد أسهم بشكل كبير في تطور مفهوم البيت لدى الإنسان، لا سيّما بتحول نواة المجتمع من القبيلة إلى العائلة الموسعة وصولًا إلى الأسرة الصغيرة. إن مصطلح المأوى هو فكرة قبل أن يكون واقعًا، فالإنسان يأوي إلى مرجعيّته التي ينتمي إليها، سواء أكان شيخ القبيلة أم كبير العائلة أم كانت مرجعيته نفسه، ويتبلور هذا المأوى إلى مسكن محسوس يجسد فكرة الانتماء تلك بحيث تعكس جدرانه وسقفه رمزيّة المنطقة كما يراها في لا وعيه.

يمكن فهم العلاقة بين الإنسان والبيت، وتطورها عبر العصور، انطلاقًا من فهم القيمة التي يمثلها البيت لساكنيه. وهذا يعني أن المنطقة التي يرسمها الإنسان لنفسه في ذهنه، ويسعى إلى تجسيدها على أرض الواقع، لا بدّ أن تغطي تمامًا القيمة التي يتطلع إلى الحصول عليها. في السابق عندما كان المجتمع ذا طابع قبليّ أو جماعيّ، لم تكن القيمة المرجوة تتجاوز الاحتماء برأس الجماعة والبقاء في دائرة نفوذه، فكانت المنطقة محدودة بالاحتياجات الأساسيّة فضاءً ومرافق. ولقد تدرجت هذه القيمة مع نمو النزعة الاستقلاليّة الفرديّة والتطور التكنولوجيّ، وتحوّل البيت من فكرة المأوى المحض إلى فكرة الفضاء، بما يختزله من معاني الحركة، واستغلال المساحة، وتنوع المرافق والإمكانيات. واليوم بتنا على أعتاب نقلة جديدة في مفهوم البيت، تكون القيمة فيه مرتبطة بدرجة الرفاهيّة والسعادة، وترتكز مفرداته على مصطلحات الطاقة الإيجابيّة والتناغم بين الإنسان والفضاء. وسيجد الإنسان نفسه اليوم في مواجهة بين متطلبات هذه القيم الجديدة، وبين ظروف الحياة المعاصرة وتحدياتها، التي تعد بالإبقاء على البيت فكرة فلسفيّة معلقة بين المثاليّ والواقع حتى إشعار آخر.

## وجوه أخرى للمنزل

يختلف البيت اليوم عما كان عليه في السابق، ففي القرون الماضية - وحتى أواخر القرن الماضي - لم يكن البيت يمثل لساكنيه أكثر من مأوى ومكان يستريح فيه من زحام الأيام. إلا أن نمط الحياة المعاصر نجح في فرض فلسفة جديدة تقدم لنا فكرة البيت باعتباره كياناً لا يعتمد على المساحة، بقدر اعتماده على الوظائف التي يمكنه القيام بها.

إن الإنسان كائن اجتماعيّ بطبعه كما قال ابن خلدون. وتحقيقًا لهذه القاعدة ظل الإنسان في مراوحة دائمة بين فكرة الركون إلى المأوى ممثلا في البيت، وفكرة الوظائف الحياتية التي يتعيّن عليه القيام بها، ممثلة في المجتمع ومرافقه الاقتصاديّة والروحيّة والتعليميّة والترفيهيّة. ولكن من قال إن القواعد وضعت لتبقى، خاصة تلك التي تتعلق بنفسيّة الإنسان وتعقيداتها؟! ليس من السهل القطع بوجود رابطة بين الفرد والمجتمع غير قابلة للمساس بها، ولكن من الممكن - اليوم تحديدا - الجزم بقدرته على استنساخها في بيئته الخاصة. إن من تداعيات عصر الثورة التكنولوجية الذي نعيشه اليوم أن الفرد تمكن من نقل تجربته المجتمعيّة شبه كاملة إلى بيته، أو بالأحرى تحويل بيته إلى نسخة مصغرة من محيطه المجتمعيّ، بكل مرافقه ووظائفه، التي أصبح القيام بها متاحًا إلى درجة مستفزة أحيانًا. لا نبالغ إذا قلنا إنّ الاتصال بصديق في قارة أخرى، أو تقديم درس في مادة الفيزياء لطلاب منتشرين في أكثر من دولة، أو المتاجرة بمنتجات عبر المحيط، أصبحت أكثر سهولة من الانتقال بين غرفة المكتب وغرفة المعيشة.

لقد نجح التطور التكنولوجي الممتد أفقيًّا في كسر الحلقة المفرغة التي كان الإنسان يعيش فيها بين البيت والمجتمع، وأصبحت علاقته الآن بمجتمعه علاقة اختيار لا علاقة اضطرار. وها هو البيت اليوم يقوم بثورته الخاصة، ويشهد على ولادة جيل جديد، سيقرأ ذات دهشة في كتب التاريخ: أن البيت كان في يوم من الأيام محطة عابرة من محطات بني الإنسان، يمرون عليها وهم عنها غافلون.

## "البيت".. يلعب دور البطولة

اليوم نعيش ثورة التقنيات الحديثة بكل ما في الكلمة من معاني الانتقال إلى أنماط حياتيّة وعمليّة لا تمت بصلة للماضي القريب. ومن المرجح أن يذهب الفكر عند تأمل هذه العبارة إلى: صور المصانع المتطورة، والمختبرات المجهزة بأحدث الأجهزة، وإلى طائرات وسيارات تلقائيّة القيادة، ولكن الأمر أقرب إلينا من كل ذلك، فثورة التكنولوجيا قد امتدت أغصانها في كل المجالات، وهي اليوم تخضوضر أوراقها وتينع ثمارها في بيوتنا وخلف أبوابنا المغلقة.

بالأمس كنا نعيش عولمة الدول والثقافات، وها نحن نعيش عولمة البيوت وتحوُّلَ العالم من قرية صغيرة إلى منزل أصغر. نحن اليوم نطوي صفحة الأنماط التقليدية في علاقات التبادل القائمة على التعامل الماديّ المحسوس، ونستقبل صفحةً واعدة بأنماط حياتيّة جديدة عنوانها: "اللا عنوان". ومن الواضح أن البيت يلعب في هذا المشهد الجديد دور البطولة باقتدار، ويسحب البساط من تحت أقدام: الشركات، والمكاتب، والمتاجر، والمطاعم، والمكتبات، وكل هذه الأماكن التي بدأت شيئًا فشيئًا تصبح ذكريات من الماضي. حقًا كان الانتقال إلى أنماط التبادل التقليديّ للبضائع والأطعمة والمراسلات تدريجيًا، ولكن الانتقال الثوريّ الذي يكتسي طابع الطفرة الحقيقية إنما كان يتعلق بأساليب العمل، الذي تحول للمرة الأولى من ارتباط مادي بالمكان والزمان إلى ارتباط افتراضي لا تحده حدود.

جهاز حاسوب، ووصلة إنترنت، هذا ما يكفي الإنسان اليوم ليحقق العودة الحقيقيّة إلى البيت باعتباره فكرة لا محطة عابرة. لقد أصبح البيت اليوم عالمًا مكتمل الشروط والمواصفات، قد لا يحتاج المرء إلى مغادرته إلا للجلوس على شاطئ البحر أو التنزّه أو شرب قدح من القهوة مع صديق، قبل أن يعود إلى هذا العالم الساحر ويعيش أدق تفاصيله وأكثرها تنوعًا، بدءًا من: العمل عن بعد، وتأدية المهام، وإدارة الوقت، وتخطيط المشاريع، وتنظيم فرق العمل، مرورًا إلى الترويح عن النفس، والسفر بين باقات الأفلام والخدمات الترفيهية دون أن يغادر مقعده، وصولًا إلى التواصل الأسريّ والاجتماعيّ الذي لا يعترف بالحواجز والمسافات.

لا عجب أن أفضى بنا هذا المشهد الجديد إلى إنسان يختلف في طبائعه ونمط حياته عما كان مألوفًا منذ سنوات قليلة، ويضع قواعد جديدة للعبة، عنوانها الأبرز فكّ الارتباط التاريخيّ بمحيطه وبمجتمعه، وامتلاكه حق القرار في علاقته بالبيت، وهي علاقة تشير كل الدلائل إلى تناميها واطّرادها يومًا بعد يوم. غير أن الظروف التي يمر بها العالم، والتي فرضت علينا عزلة اضطرارية وضعت هذه العلاقة على المحك، تزرع في حديقتنا نقاط استفهام لا مناصّ من مواجهتها. وإن السؤال ليطرح نفسه هنا في ظل هذا التناقض بين انعزال اختياري مرغوب، وبين انعزال اضطراري صعب: هل العزلة في حقيقتها جدليّة بين الإنسان ووظائفه الفرديّة والمجتمعيّة فقط؟ وهل يكفي التمترس خلف مرافق البيت ورفاهيّة التكنولوجيا للقول بأننا في عزلة اختيارية وأن كل شيء على ما يرام؟

## الحنين إلى الطبيعيّ أم إلى الطبيعة؟

إنه زمن الفكر الاصطناعي بلا شك. وإن كان لنا أن ننقد هذا العصر الصناعي والتكنولوجي الذي نعيشه، فسيكون من الصعب ألا نتطرق إلى معضلة قولبة الفكر في قوالب استهلاكية جاهزة. لقد نجح الإنسان حقًّا في فك ارتباطه بمجتمعه وذهب في ذلك بعيدًا، ولكن إلى أي مدى؟ هل ثمة روابط أخرى قد تخرج من غرفها المغلقة لتغيّر قواعد اللعبة؟ وهل من جوانب منسيّة في لا وعيه، غفلت عنها ماكينة القولبة وها هي الآن تأبى إلا أن تأخذه إلى خانة العزلة الحقيقية؟

لطالما كانت علاقة الإنسان بمجتمعه تأتي في المقام الثاني خلف المرجعيّة الأولى لكل إنسان في هذا العالم. إن ارتباطنا بالأرض التي نعيش عليها، وبالطبيعة التي نتنفس هواءها، وبالكون الذي ندور في فلكه، لهو أول الارتباطات وأقربها إلى الذات البشريّة. وهو ارتباط جدير لا بالاهتمام فقط وإنما بالدهشة أيضًا. إنه تناغم سرمديّ بين النفس البشريّة وبين الإطار الذي خُلقت فيه، وذبذبات خفيّة لا فكاك لها من الانسجام معها، وتزاوج أصبحنا في هذا العصر نعيشه في لا وعينا وننكره أو نتجاهله في إدراكنا المقولب المصطنع. لا يتعلق الأمر بقواعد علمية صارمة أو بأبحاث واختبارات وأرقام جافة، بل بفطرة جُبِلَ الناس عليها، وبحقيقة أثبتت تداعيات العزلة المفروضة على العالم اليوم وجودَها. إن جدلية العزلة تقوم بلا شك على علاقة الإنسان بإطاره الطبيعي أيضًا. حتى العلاقات الاجتماعيّة التي تحولت إلى أرقام من فئة الصفر والواحد، تتدفق دون هوادة في أسلاك وعبر شاشات جامدة، تبث مشاعرَ أكثر جمودًا، حتى هذه العلاقات أجبرتنا العزلة على إزالة الغلاف البراق عنها واكتشاف زيف مضمونها. لقد أدركَ الفرد أخيرًا الفرق بين مفهوم المجتمع وبين كنه "الآخر" ولعله فهم جديد لمعايير هذا العصر وتقلباته.

إنها اللحظة التي نغلق فيها علينا أبواب استقلاليتنا، فقط لندرك خطأ حساباتنا. وأن نجاح الإنسان في الانعتاق من مجتمعه والاستقلال باختياراته وبوظائفه سيبقى أبدًا نجاحًا ناقصًا ما دام الارتهان إلى الأرض وإلى الآخر قائمًا، وستبقى عزلتنا اضطرارية وإن تصورنا عكس ذلك.

## عندما توقّف العالم

وفجأةً توقف العالم. ليس ثمة عبارة أخرى قادرة على وصف حدث بهذا الاقتضاب، وبهذه السرعة، وبهذه البداية والنهاية المبتورتين. فقط أسابيع بمفهومنا ولكنها لحظات بمفهوم الزمن، تداعى فيها كل شيء، وانطلق فيها كائن مجهريّ من عقاله ليعيث في سيرورة الحياة فسادًا. لم تكن أشد المخيلات شططًا قادرة على استيعاب هذه التداعيات التي تنهال على جلّ تفاصيل حياتنا، إن لم نقل كلها، لتحيل ما اعتدنا عليه شيئًا من الماضي. لقد خرج علينا مارد الوباء من قمقمه المعتق، ليذكرنا بمكاننا الحقيقي من الأحداث، بوصفنا مسايرين لها لا متحكمين فيها. ولا شك أن المستهدف الحقيقي من كل هذا هو الإنسان، الذي أُصيبَ في صميم كينونته ورجع إلى مربع الصفر وأصبح محتمًا عليه إعادة النظر في المشهد كاملا.

نحن اليوم في اختبار حقيقيّ، انقلبت فيه أكثر ثوابتنا وتغيرت مساراتنا التي اعتدنا عليها. إن الإنسان الذي تعود على خوض حياته العمليّة والاجتماعيّة والأسريّة بكل تفاصيلها وبإيقاعها السريع والمتواصل، سيجد صعوبة بالغة في التعامل مع وضع جديد، يقيد حركاته، حتى الغريزية منها، ويجعل مجرد لمس ما حوله عملًا متهورًا فيه ما فيه من العواقب الوخيمة. إن حياةً تستوجب التركيز على أدق حواسنا حتى اللا إرادية منها، لهي حياة شاقة وجد الإنسان نفسه فجأة في مواجهتها متسلحًا بنفسيّة منهكة وروابط اجتماعيّة مرتبكة. ثم وجد الإنسان نفسه في عزلة لم يخترها وفي لحظة انكشاف لحقيقة العزلة واصطدام بها. وإنه لمحكّ حقيقي لقدرتنا على التكيّف مع فكرة العزلة كما هي في الحقيقة لا كما صورناها في مخيلاتنا المكتنزة بمواقع التواصل وباقات السينما وتطبيقات الطلبات، حيث أثبت السلوك البشريّ عجزه عن السيطرة على واقعه الجديد، وترنحه بين مخاطر انفلات السلوك واضطراب النفسيّة وتوتر العلاقات. إنه مشهد سيرياليّ ملطخ بألوان العزلة الباهتة، الداكنة أحيانًا، تغيب عنه روابطنا الفطريّة مع الطبيعة ومع الآخر، وتحضر فيه هواجس الانعزال وغموض المصير. ولعل من رحم المعضلة يولد الانفراج، الأمر منوطٌ بقدرتنا على استكشاف عزلتنا والتصالح معها والخروج بدفعة جديدة تسمح للإنسان بمواصلة المسيرة من حيث توقف العالم.

## كيف تقف العزلة، بين الاختيار والإجبار؟

ولأن الإنسان كائن اجتماعيّ بطبعه، وهي واحدة من القواعد التي لا تحتاج إلى عناء إثباتها، فأكثر التطبيقات الإلكترونيّة استعمالاً اليوم هي تطبيقات تواصل اجتماعيّ وتخاطب، مما يوحي أن عصرنا هذا هو عصر الترابط والانصهار الاجتماعيّ في أبهى حلله. ولكن مهلا، فالصورة قد لا تكون بهذا الوضوح، ومن غياهب التفاصيل قد تبرز حقيقة لم تكن في الحسبان. لقد بدأ الإنسان أخيرًا رحلته نحو مرافئ العزلة، تحمله سفنٌ - ويا للمفارقة - وُجدت من رحم الروابط الاجتماعية والعلاقات الإنسانية المتبادلة.

ليس من الدقة القول بحداثة مفهوم العزلة، فهذه الفكرة تُعَدُّ فلسفةً في حد ذاتها، والفلسفات كما نعلم هي أبعد الأمور عن الحداثة. إن انعزال الفرد في بوتقته الخاصة واعتزاله ما حوله، هي ممارسات قديمة قدَمَ الإدراك الإنسانيّ نفسه. فالوعي الجمعيّ كثيرًا ما لعب دور المكبح الذي يحول دون تحرر ملكات الإبداع. وهناك ما هو أخطر، فهو يحُول أيضا دون اكتشاف كنه الذات وجوهر الحياة. ولا نكون مبالغين حين نجزم بأن العزلة الاختيارية تنتشل صاحبها من ثقافة القطيع، وتفتح أمامه أبواب التفرد، وتمنحه الفرصة لاستكشاف ذاته وتنميتها، ومن ثم النفاذ إلى جوهر الحياة، والوصول إلى روحانيّةٍ وشفافيّةٍ لا يعرفها إلا من اختار الانعزال بنفسه عن مؤثرات الحياة وضغوطها.

ولكن ماذا عن الوجه الآخر للقمر؟ فالعزلة قد تخرج عن هذه النواميس لتكون فلسفة هدّامة، تقوم على الوحدة لا على الانعزال، لا سيما إذا كانت عزلة اضطرارية لا اختيارية، أو طال بها الأمد وتحولت إلى حرمان اجتماعيّ واضطراب نفسيّ. على هذا المحك تبدو نقلة الإنسان الحالية نحو فكرة العزلة، في زمن طغت فيه الفردية وتغوّلت التكنولوجيا إلى درجة التفرد الذي بلغته مجازًا قبل أن تبلغه حقيقة. لقد دخل الإنسان أخيرًا إلى بيت الطاعة الإلكتروني وانعزل في شرنقته اختيارًا، أو اضطرارًا لا فارق. الخيار الوحيد المتاح له الآن هو اختيار شكل العزلة، إيجابيّة أو سلبيّة. وسيكون مفترق الطرق حاسمًا في توجيهه ليكون في جوهر الحياة وعمق المعنى، أو يكون على هامشها رقمًا آخرَ في سجلات هذا الزمن المعدنيّ المتفكك الأوصال.

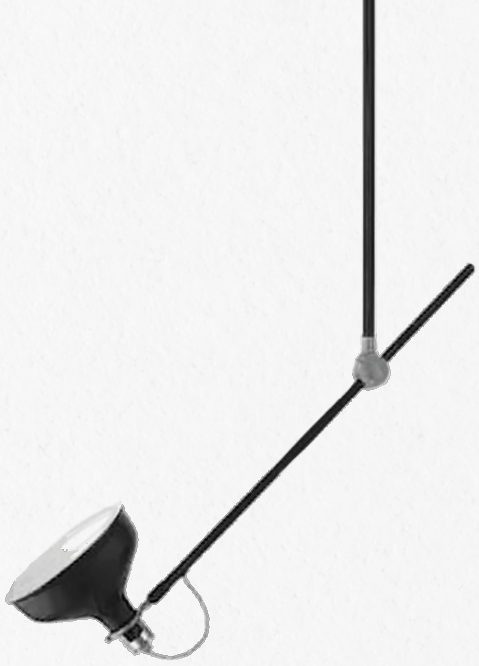

## الهرب من طاحونة الشيء المُعتاد

إن علاقة الإنسان بالمجتمع علاقةٌ جدليّة بامتياز. لقد أفرزت لنا على مر التاريخ ثنائيّة فلسفيّة لا تقل عمقًا ولا جدلًا، بل ولا صراعًا، عن ثنائيّات الخير والشر، أو العقل والنقل، أو البروليتاريا والبورجوازية. يقولون إن الإنسان لا يكون إنسانًا إلا إذا كان له من التفرّد نصيب. ولطالما كانت جدليّة الأضّداد هذه حاضرة في أبرز محطات الأدب على امتداد التاريخ، باعتباره الابن الشرعيّ لتقلباتها. كيف لا والعزلة هي السمة الأهم، والرفيق الأبرز لأعمق النصوص الأدبيّة والأعمال الفنّيّة وأكثرها نفاذًا إلى جوهر الذات؟

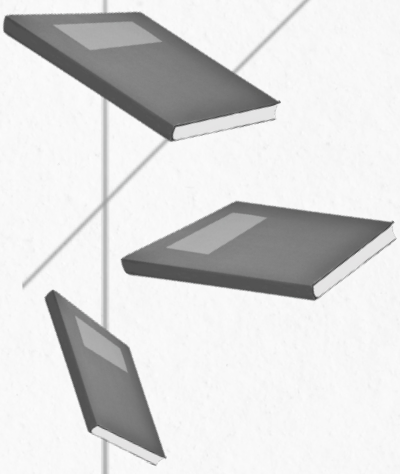

ربما لم يتفق أكثر الفلاسفة والأدباء والفنّانين عبر التاريخ على شيء قدرَ اتفاقهم حول العزلة، التي وصفوها بأنها حرّيّة اتخاذ القرار، وبأنها شرف الوحدة لا ألمُها، وبأنها زاوية يقف فيها المرء أمام عقله. إن للعزلة على أصحابها فضلًا وجميلًا لم ينكره أحدهم، بل سعوا إلى الاعتراف به وإبرازه في أعمالهم وكتاباتهم، بوصفها سبيلهم للانعتاق من طاحونة الشيء المعتاد، وانطلاقهم في عوالم الإبداع، وملكوت الجوهر. لقد سلط الكاتب الأرجنتيني "لويس جروس" الضوء على ثلاثة من أبرز أبناء العزلة البررة، "فرانز كافكا" و"فرناند بيسوا" و"سيزار بافيزي"، الذين نلمس في أدبياتهم انسلاخًا عن الزمان والمكان، وخوضًا عن طواعية في أتون المأساة. من قال إن العزلة ليست تضحية؟ لعل هذا ما يسبغ عليها صفات النبل والشرف، ولعل هذا ما قصده الفيلسوف الألماني "بول تيليش" بقوله: إن اللغة ابتكرت كلمة الوحدة لوصف "ألم أن تكون وحيدًا"، وابتكرت كلمة العزلة لتصف "شرف أن تكون وحيدًا".

ولم تقتصر العزلة على أدبيات أصحابها ورؤاهم السوداء لذواتهم، فقد سلط "غابرييل غارسيا ماركيز" الضوء على عزلة المجتمع نفسه في روايته الأشهر "مائة عام من العزلة"، وأخرج لنا جدليّة الفرد والمجتمع في صورة معكوسة تبدأ بالعزلة الاضطرارية الباحثة عن المدينة الفاضلة، وتنتهي بالاستسلام لواقع مهيمن. ليست "ماكوندو" في روايته غير تجسيد لفكرة العزلة العبثية، وإلباسها ثوب الخيال في الشكل، والواقعيّة في المضمون.

العزلة كانت حاضرة أيضا في أدبنا العربي، الذي عرف بدوره طعم المأساة والتضحية، وتركت عليه تجاربُ الخروج عن السائد والانسلاخ عن المألوف بصمات لا تمحى، لعلَّ أعمقَها تبقى تجربة أبي العلاء المعري، الذي يمكن اعتباره تجسيدًا حقيقيًّا ومكتملًا لمفهوم العزلة بكل أبعادها وبكل تجلّياتها. لم تكن العزلة عند المعريّ تجربة أو مرحلة أو حتى فكرة تشبعَ بها، وإنما كانت حياةً أخرى أوجدها وعاشها ومات عليها. لقد كان الشك، وتقديس العقل، والثورة على كل ما هو جامد، خطيئة المعريّ الكبرى، التي ما كان ليتمَّ له اقترافها إلا من وراء أسوار عزلته المركّبة، والتي تظافرت مع تلك الأسوار، العمى والانغلاق في البيت وسجن الجسد، لخلق تجربة إنسانيّة فريدة قلّ نظيرها.

كانت العزلة حاضرة في نتاج كثير من الأدباء والفنانين العرب سواء كانت تجربة يعيشونها أو فكرة ملازمة لمخيلاتهم، فمحمود درويش -مثلا- يختار العزلة أحيانا للفرار من مأساة إلى مأساة، كما في قوله "العزلة هي انتقاء نوع الألم"، وأحيانًا يرسل من خلالها رسائل العدميّة واللا جدوى، فها هو يقول "العزلة مصفاة لا مرآة، ترمي ما في يدك اليسرى إلى يدك اليمنى، ولا يتغير شيء في حركة الانتقال من، اللا فكرة إلى اللا معنى. لكن هذا العبث البريء لا يؤذي ولا يجدي".

# إثراء

حتما كانت العزلة - على امتداد التاريخ - الخل الوفي، حقيقة لا استحالة، لأي مبدع اختار الانعتاق من قيود الأمر الواقع والفكر الجمعيّ السائد. ولكننا اليوم أمام أشكال جديدة من العزلة لسنا جميعًا بمأمن من دهاليزها. وها نحن اليوم ننظر بقلق إلى سيرورة الحياة التي تدفع بنا - طوعًا أو كرهًا - إلى الاصطفاف في سلاسل إنتاجيّة معدنيّة، تسعى لإخراج إنسان جديد، يحتل ركنًا منعزلًا، ويحمل رقمًا، لا يختلف في شيء عن أرقام المعلبات التي تملأ الرفوف. والسؤال هنا:

**كيف سيتبلور مفهوم العزلة المعاصر في الأذهان؟ وهل ستلعب العزلة اليوم آخر أدوارها وأخطرها؟ أم سيكون للإنسان رأي آخر في هذا الزمن الذي حق لنا أن نسميَه زمن انتهاء الجدليات وانصهار الأضداد؟**

**مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي**
مبادرة أرامكو السعودية